بسم الله الرحمن الرحيم وبه عوني

الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة اي مناسبة بين المعنى الاصلي والمعنى الفرعي مع قرينة مانعة عن ارادة المعنى الاصلي تسمى مجازا فان كانت تلك العلاقة غير المشابهة تسمى مجازا مرسلا وان كانت تلك العلاقة المشابهة تسمى استعارة مثال المجاز المرسل قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم ذكرت الاصابع واريد منها الانامل من ذكر الكل وارادة الجزء على سبيل المجاز المرسل مثال اخر قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد المراد من الزينة الثياب من ذكر الحال ارادة المحل والمراد من المسجد الصلاة من ذكر المحل وارادة الحال والكل على سبيل المجاز المرسل وهكذا سائر علاقات المجاز المرسل مثال الاستعارة قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اصل معنى الصراط في اللغة الطريق الواضح نشبه الدين الحق بالصراط بجامع الوصول وبلوغ النجاة في كل واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو الصراط للمشبه وهو الدين الحق على سبيل الاستعارة التصريحية الاصلية وانما كان اللفظ المذكور استعارة لان العلاقة فيه المشابهة مثال اخر قوله تعالى

واعتصموا

99

مانعة منه امتناع الجمع بين الحقيقة والمجاز ومن اجازه من الاصوليين رأى ان القرينة تمنع من الحقيقة وحدها اما عموم المجاز فجائز اتفاقا والفرق بينهما اعتباري فان لوحظ تخصيص المعنيين فالاول او كلي يشملهما المطلق مجري في اسد فالثاني وعليهما يتفرع التغليب نحو اسدين للشجاع والسبع فتدبر قال الشيخ عصام الدين في الرسالة الفارسية وهنا بحث قوي وهو ان المجاز المرسل والاستعارة مع كونهما مدار البيان ليس عليهما دليل قاطع وذلك لان القرينة غاية ما فيها المنع من ارادة الظاهر في الكلام وبعد ذلك يحتمل تقدير مضاف وان الاصل رأيت شبه اسد مثلا قال فان قلت تفوت المبالغة التي في الاستعارة قلنا تحصل المبالغة بحذف المضاف واحلال المضاف اليه محله ورده المولوي بان اغراض البلغاء انما تحصل بالتصرف في المعاني لا بمجرد التصرف اللفظي بحذف او نحوه انتهى

2

واعتصموا بحبل الله جميعا شبه الدين بالحبل بجامع ان من تمسك بكل نجا واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو الحبل للمشبه وهو الدين الحق على سبيل الاستعارة التصريحية الاصلية مثال اخر رأيت اسدا في الحمام تريد الرجل الشجاع فتقول شبه الرجل الشجاع بالاسد بجامع الشجاعة في كل واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو الاسد للمشبه وهو الرجل الشجاع والقرينة قولنا في الحمام ثم اعلم ان الاستعارة تنقسم الى تصريحية ومكنية والتصريحية تنقسم الى اصلية وتبعية فالاستعارة التصريحية ما ذكر فيها المشبه به وحذف المشبه والمكنية بعكسها وهو ان يذكر المشبه ويحذف المشبه به والاصلية ما جرت في مصدر او في اسم جامد والتبعية ما جرت في فعل او مشتق او حرف مثال الاستعارة التصريحية الاصلية رأيت اسدا في الحمام شبه الرجل الشجاع بالاسد بجامع الشجاعة بكل واستعير الاسد للرجل الشجاع على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية سميت تصريحية لانه صرح فيها بالمشبه به وهو الاسد وحذف المشبه وهو الرجل الشجاع واصلية لانها جرت في اسم جامد وهو الاسد

Copyright © King Saud University